Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والخداع، ومن ثم فلا بد ان تنشأ نتيجة لذلك، علاقة نقدية بين أفراد المدرسة أو الجماعة الواحدة، تراجع المواقف باستمرار، وتقيّم ما هو ملتصق بها، لتصحّ النسبة وتشرف العلاقة، ويكمل بها الانتفاع، هكذا نهض الأدب والفكر والفن، في ظلال المدارس بأوروبا، وغير أوروبا، ولم نعلم قط في تواريخ الأدب، ان جماعة ما، أقامت علاقتها بين الأفراد، على غير هذا الوجه.

إزاء ذلك، صار لزاما علينا، ان نتصدى لهذه الظاهرة الخطيرة في حياتنا الثقافية والأدبية، وان نبين بجلاء عقم تلك المحاولات، وجنايتها المتواصلة على الثقافة والأدب بتونس، من خلال تلك الأساليب الغريبة، التي تتحرك بها هذه الكتلة الأدبية أو تلك، ومن خلال محاولة فرض اتجاه أدبي أو فكري، لا يستجيب لابسط القواعد الأدبية والفكرية، بداهة منطق، وعفو خاطر، وقد نعجب من سعايتهم في النوادي والمؤسسات الثقافية، وأجهزة الاعلام المختلفة، واستغلالهم فرص العلائق الشخصية، لخدمة اغراض، ليست لوجه الحق الأدبي، وانما لتغطية موقف لبعضهم، قد اهتز لدى القارئين، أو للمسّ بعمل جاد، يأخذ طريقه الى منزلته الرفيعة، ولهم في ذلك فنون وعجائب، وخطط بعيدة، وأخرى قريبة، يقضون في رسمها الليالي والأيام، واهمين بحلم مستقبلي، يتغير به الناس غير الناس، والأرض غير الأرض والتاريخ غير التاريخ.